الصفات الحسنى هي عين الذات فقال اعوذ بك منك وهذا فوق هذه الـ ... بغير
روية فعل وصفة بل راى نفسه فاراد منه اليه فغنى عن مشاهدة نفسه ثم
اقترب فقال انت الخ فقوله لا احصى خبر عن فنا نفسه وخروجه عن مشاهدة
وقوله انت كما اثنيت الخ بيان لكونه هو المثنى والمثنى عليه وان الكل منه
بدا واليه يعود وكل شي هالك الا وجهه فكان اول مقامه نهاية مقام الولي
وهو ان لا يرى الا الله وافعاله **م عم** ولم يخرجه البخاري **عن عايشة**
قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته
فوقعت يدي على بطن قدميه وهو بالمسجد وهما منصوبتان وهو
يقول ذلك

اللهم لك الحمد شكرا على نعمايك التي لا تتناهى **ولك المن فضلا** اى
زيادة وهذا قاله حين بعث بعثا من الانصار وقال ان سلمهم الله
وغنمهم فان لله على في ذلك شكرا فلم يلبثوا ان جاوا وغنموا وسلموا
فقالوا لو اسمعناك تقول ان سلمهم الله وغنمهم فلله على شكر قال قد
فعلت قلت اللهم لك الحمد الخ تنبيه فرح المصطفى صلى الله عليه وسلم
بذلك وشكره عليه ليس من حيث حصول الغنيمة التي هي نعمة ولا من
حيث الانعام بها بل من حيث المنعم وعنايته به واقداره على التوصل
الى القرب وهذا كان حال المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يفرح من
الدنيا الا بما هو مزرعة للاخرة ومعين عليها ويحزن بكل نعمة تلهيه
عن ذكر الله وتصده عن سبيله لانه لا يريد النعمة لكونها لذيذة
ملايمة بل من حيث اعانتها على الاخرة ولذلك قال السبكي الشكر
روية المنعم لا النعمة والقلب لا يلتذ حال الصحة الا بذكر الله ومعرفته
ولقايه وانما يلتذ بغيره اذا مرض بسوء العادات كما يلتذ بعض الناس
باكل الطين وكما يجد المريض الحلو مرا والعمل يوجب الفرح الحاصل
من معرفة المنعم تتعلق بالقلب بان يضمر الخير لكافة الخلق وباللسان
بان يظهر الشكر بالتحميد وبالجوارح باستعمال نعم الله في طاعته **طب عن كعب**
ابن عجرة بفتح المهملة وسكون الجيم الانصاري المدني قال الهيثمي فيه سليمان
ابن سالم المدني وهو ضعيف وذكره في محل اخر وقال فيه عبد الرحمن بن
شبيب منهم ذو مناكير

اللهم اني اسالك التوفيق الذي هو خلق قدرة الطاعة **لمحابك** بالتشديد
اى ما تحبه وترضاه **من الاعمال** الصالحة لا ترقى في الافضل فالافضل منها
وتدوم الى المراقبة والاقبال قال بعض العارفين من اقبل على الله الف

سنة

سنة وعود نفسه كان ما فاته اكثر مما ناله لان من حصل له الوصول
بلغ غاية المقصود فلم يفته شي ومن فاته المقصود المعبود فاته كل شي **وصدق**
التوكل عليك اي لخلاصه ومطابقته للواقع من الاعمال **وحسن الظن**
بك اى يقينا جازما يكون سبب الحسن الظن بك لقوله انا عند ظن عبدي
بي انظر الى هذه الثلاث المسيولة كيف يشبه بعضها بعضا فكانه تطلب
ولهذا ساله التوفيق لمحابه ومحابه في الغيب لا تدرى فرب ما كان محابه
في شي هو في الظاهر دون غيره فاذا استقبل واحتاج الى ايثاره على
ما هو في الظاهر اعلى تردد في النفس سواله وصدق التوكل والتوكل
هو التفويض اليه واتخاذه وكيلا في ساير اموره فساله صدق ذلك
وصدقه انه اذا استقبلك امر هو عندك ادون فوقفك لهذا الادون
وهو يختاره ان لا تردد فيه وتمر فيه مسوعا ثم قال اسالك حسن الظن
بك فان النفس اذا امرت في الادون دخل سوء الظن من قبلها ثم
تقول على مخوفة فيها فساله حسن الظن حتى لا تاخذه الحيرة من
ربه ويخاف الخذلان **حل** عن محمد بن نصر الحارثي من حديث حسين
الجعفي عن يحيى بن عمر **عن الاوزاعي** عبد الرحمن بن عمرو تابعي ثقة جليل
مرسلا ثم قال لم يروه عن الاوزاعي فيما اعلم الا محمد بن النضر ولا عنه
الا يحيى تفرد به الحسين **الحكيم عن ابى هريرة** قال اعني الحكيم وهذا
باب غامض يخفي على الصادقين وانما ينكشف للصديقين انتهى وفيه
عمر بن ابي عمر وفيه كلام

اللهم افتح مسامع قلبي اى اذانه جمع مسمع كمنبر الاذن كما في الصحاح
لذكرك ليدرك لذة ما نطق به كل لسان ذكر فان كل قلب لم يدرك
لذة الذكر فهو كالميت بل الميت خير منه كان رجل في بني اسرايل اقبل على
الله ثم اعرض فقال يا رب كم اعصيك ولا تعاقبني فاوحى الى نبي
ذلك الزمان قل له كم عاقبتك ولم تشعر الم اسلبك حلاوة ذكري
ولذة مناجاتي **وارزقني طاعتك** اى كمال لزوم اوامرك **وطاعة**
رسولك النبي الامي الذى اوجبت علينا طاعته والزمتنا متابعته **وعملا**
بكتابك القران اي العمل بما فيه من الاحكام فان من وفق لفهم اسراره وصرف
اليه عنايته اكتفى به عن غيره ودله على كل خير وحذره من كل شر وهو الكفيل
بذلك على اتم الوجوه وفيه اسباب الخير والشر مفصلة مبينة ما فرطنا في
الكتاب من شي **طس** من حديث الحارث الاعور **عن على** امير المومنين قال الحارث
دخلت على على بعد العشا قال ما جابك الساعة قلت انى احبك قال الله

Copyright … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)